جئتُ من فتحة ثوبٍ أدخلتْ روحي الى أوّلِ رُكنْبه
علّمتني العادةَ السريّة الأولى
وأشكالَ الدخانْ
جئتُ من أيِّ مكان
جئتُ من لحيةِ شيخٍ ..
جئتُ من إيقاع خطبه
عن دخول الريف في عهد الصناعات الخفيفه
وعن التحرير والتطوير والفتح المبينْ
جئتُ من عائلة الطين
ومن آية آمين
على صوت قذيفه
جئتُ كي أحمي الوطنْ
تحت رايات الخليفه
وانتهى دوري . تساءلتُ :
هل المسرح يحتاج الى ألفي شهيدْ ؟
والى عشرة آلاف جريح ؟
وانتهى دوري لكي أختار دوري من جديد
فلقد شاهدتهم
كيف يرمون شرايين الوطن
في تجاعيد الأناشيد وفي قصر الخلافة
وطني ليس خرافه
وطني يبدأ مني ، وأراهْ
شارعاً بين السلاسلْ
ولهذا .. سأواصل
وأقاتل
وأقاتل ..